دلالة الألفاظ وأثرها في توسيع معنى المفردة القرآنية: نماذج مختارة من النصوص القرآنية

The Semantics of Lexical Expressions and Their Role in Expanding the Meaning of Qur'anic Vocabulary: Selected Examples from Qur'anic Texts

م.م. منى حسيب مهدي
Muna Haseeb Mahdi
وزارة التربية/ مديرية تربية ديالى
Diyala Directorate of Education
E-mail: munaaalshamrii6@gmail.com
ORCID: 0009-0001-3552-6729

الكلمات المفتاحية: دلالة الألفاظ، المفردة القرآنية، توسيع المعنى، النصوص القرآنية، السياق القرآني.

Keywords: semantics of words, Qur'anic vocabulary, meaning expansion, Qur'anic texts, Qur'anic context

الملخص

دلالة الألفاظ وأثرها في توسيع معنى المفردة القرآنية: نماذج مختارة من النصوص القرآنية يهدف البحث إلى دراسة دلالة الألفاظ في القرآن الكريم وأثرها في توسيع معاني المفردات القرآنية، وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من النصوص القرآنية، لابد من بيان مفهوم الدلالة اللغوية وأهميتها في فهم النصوص، مع التركيز على الدلالة القرآنية التي تتميز بثرائها ومرونتها.

إن ما يؤدي إلى توسيع المعنى عدة عوامل ناقشها البحث، كظاهرة الاشتراك اللفظي، والمجاز، والاستعارة، وبيان ما للسياق اللغوي والتاريخي من اثر في توجيه دلالة المفردة مستعرضا لبعض التطبيقات العملية لبعض الألفاظ القرآنية التي تحمل معاني متعددة، موضحًا كيف يؤثر السياق في تحديد المراد منها.

ويخلص البحث حقيقة مفادها ان دلالة الألفاظ القرآنية ليست ثابتة بل تتوسع بحسب السياق، وهذا يسهم في إثراء المعنى وفهم أعمق للنص القرآني. ويوصي بأهمية مراعاة هذا الجانب في تفسير القرآن، والاعتماد على التحليل اللغوي والسياق لفهم النصوص بدقة

Abstract

The Semantics of Words and Their Impact on Expanding the Meaning of Qur'anic Vocabulary: Selected Examples from Qur'anic Texts This study aims to investigate the semantics of words in the Qur'an and their role in expanding the meanings of Qur'anic vocabulary, through the analysis of selected examples from the Qur'anic texts. The research emphasizes the concept of linguistic meaning and its importance in understanding texts, with a particular focus on Qur'anic semantics, which is characterized by richness and flexibility.

The study discusses several factors that contribute to the expansion of meaning, such as lexical polysemy, metaphor, and allegory, as well as the influence of linguistic and historical context in guiding the interpretation of words. It also examines practical applications of certain Qur'anic words that carry multiple meanings, illustrating how context affects the intended meaning.

The research concludes that the semantics of Qur'anic words are not fixed but expand according to context, which enriches meaning and provides a deeper understanding of the Qur'anic text. It recommends giving careful consideration to this aspect in Qur'anic exegesis, relying on linguistic analysis and contextual interpretation to understand the texts accurately.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان، والصـــلاة والســـلام على ســـيدنا محمد، النبي الأمي الذي تلقى الوحي مبشـــراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

إن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة، وكلمته النافذة في خلقه، تحدى بها الإنس والجن أن يأتوا بمثله ولو بآية واحدة، فكان المصـــدر الأول للتشـــريع، والمنهل للهداية الأصـــيل، والمورد الثر والعذب في البلاغة والفصـــاحة، ومن جميل أســـرار إعجازه البياني دقة ألفاظه وعمق معانيه، حينما تجتمع في كلماته دلالاتٌ متعددةٌ تثري الفهم، وتوســـع المدارك، وتغذي الروح، وتفتح آفاقاً جديدةً للتأمل والتدبر.

إن دراســـة تعنى بدلالات الألفاظ القرآنية تعدُّ من أهم الوســـائل لفهم المعاني القرآنية فهماً دقيقاً، فاللفظ الواحد قد يحمل دلالاتٍ متعددةً تختلف باختلاف الســـياق، فنجد له في محل دلالة معينة بينما نجد لنفس اللفظ دلالة اخرى في موضـــع اخر باختلاف السياق والقرينة وهذا ما يجعل القرآن الكريم بحراً زاخراً بالمعاني التي لا تنضـــب. ومن هنا تبرز أهمية البحث في دلالات الألفاظ وأثرها في توســـيع معاني المفردات القرآنية، حيث ان هذه الدراســـة تســـهم ولو بالشـــيء البسيط في الكشف عن جوانب جديدة من الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم.

ويهدف البحث إلى تسـليط الضـوء على أثر دلالات الألفاظ في توسـيع معاني المفردات القرآنية، من خلال تحليل نماذج مختارة من النصـــوص القرآنية، ثم بيان كيف تســـهم الدلالات السـياقية والمجازية في إثراء الفهم وتعميقه. كما يسـعى البحث إلى إبراز الأهمية التفسـيرية لهذه الدلالات، وكيف يمكن أن تسهم في استنباط الأحكام والمواعظ القرآنية.

وقد جاء هذا البحث في ثلاثة مباحث رئيسية: يتناول الأول مفهوم دلالة الألفاظ وأنواعها، ويســـتعرض الثاني نماذج من الألفاظ القرآنية متعددة الدلالات، بينما يركز الثالث على أثر هذه الدلالات في توسيع المعاني القرآنية. وختم البحث بخاتمة تلخص أهم النتائج والتوصيات.

أســـأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصـــاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الاول: دلالة الالفاظ مفهومها وانواعها

المطلب الاول: مفهوم دلالة الالفاظ

الدلالة لغة واصطلاحا:

١. **لغة:** اشتقت الدلالة في اللغة من الفعل "دَلَّ"، الذي يعني الإرشاد أو الإشارة إلى شيء ما(الزبيدي، ١٩٦٥، ج ٤/ ص٣٩٠). والدَّالَّة: مَا تُدِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمك(ابن منظور ١٩٩٣، ج ١١ / ص ٢٤٧)، فالدلالة هي ما يُفهم من اللفظ أو العلامة، سواء أكانت لفظية أم غير لفظية(الكفوي، ب. ت، ص٤٤١). ومثال ذلك: قولهم "دلَّني على الطريق" أي أرشدني إليه.

٢. **اصطلاحا:** والدلالة هي كون الشيء ان يكون بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، يكون معه الشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص(الجرجاني، ب. ت، ص ١٠٤) والمراد بالشيئين ما يعمّ اللفظ وغيره، فنقول دلالة الآية على شيء ما هو ما يمكن الاستدلال به على ذلك الشيء، كقوله الحمد لله يدل على معرفة الله إذا قلنا إن معنى قوله الحمد لله أمرا لأنه لا يجوز أن يحمد من لا يعرف (أبي هلال العسكري، ١٩٩١، ص ٢٣٢)، وفي علم اللغة والبلاغة، الدلالة تعني العلاقة بين اللفظ والمعنى الذي يحمله، أو هي الإشارة إلى المعنى المقصود من الكلام وتُعرف أيضاً بأنها القدرة على فهم المعنى من خلال الألفاظ أو العلامات المستخدمة(صبح، ب. ت، ص١٤٣)

الدلالة اللفظية والمعنوية والفرق بينهما:

الدلالة اللفظة عرفت بأَنَّهَا فهم الْمَعْنى من اللَّفْظ(نكري، ٢٠٠٠، ج ٢، ص ٧٥). وعرفها الجرجاني بقوله " هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه، للعلم بوضعه"(الجرجاني، ب .ت، ص ١٠٤)' وقيل: هي: كون اللفظ بحيث إذا أطلق دلَّ(النملة،١٩٩٩، ج ٣/ ص٦١)، والدلالة اللفظية أنسب بالبلاغة فـ" الذي ذهب إليه ابن جنى من قصر الدلالة على اللفظ، بأنواعه، أقرب إلى روح البلاغة، فليس من المنطق في شيء أن نعد كل ما يؤدي إلى الإفهام نوعاً من البلاغة، كالإشارة، والعلامة، بل ينبغي أن تكون البلاغة أبعد منالاً، وأرقى منزلة من مجرد الإفهام بمختلف الوسائل، وإلا اتصف الناس جميعاً بالبلاغة"(حسين، ١٩٩٨م، ص ٢٧٩).

اما الدلالة المعنوية فهي دلالة الالتزام أو التضمن، وهي دلالة عقلية، كقولنا: (قام) إثبات لحدث القيام في الزمن الماضي، ويتضمن ذلك أو يلزم عنه وجود شخص أو شيء يسند إليه

ذلك القيام(الزحيلي، ٢٠٠٦، ج ٢ / ص ١٣٧)، فالدلالة المعنوية هي كل ما يشير إلى المعنى أو المضـمون الذي تحمله الكلمات أو الجمل أو النصـوص في اللغة وهي تتعلق بفهم النص أو الفكرة التي يُراد بها ان تصـل الى المتلقي، وهي تختلف عن غيرها من الدلالات الاخرى كالدلالة اللفظية أو الصـوتية ، فهي تتضـمن المعنى المباشـر للكلمات أو الجمل او المعنى غير المباشـر الذي يعتمد على الاســتعارات أو الكنايات (المعنى المجازي)، او الظروف التي تحيط بالمتكلم فتُســتخدم فيها الكلمات قد تختلف دلالتها في محيط اخر، او البيئة الاجتماعية فقد يكون لالفاظ دلالة تختلف عما نجده في مجتمع اخر، وكل ذلك قد تغير من معناها ودلالة الكلمة والذي يطلق عليه (السياق)، وقد يكون التغيير في المعنى ناتج عن مرور الوقت أو حسب الاستخدام وهو ما يعرف بـ (الانزياح) (ماريو باي، ١٩٩٨، ص ١٥٨)

اما الفرق بين الدلالتين فاختصــار يمكن ان نقول: ان الدلالة اللفظية تشــير الى معاني الكلمات بصـورة مباشـرة أي المعاني التي نجدها في معاجم اللغة العربية وقواميسـها، واقصـد هنا المعنى الحرفي الذي لا يكون للسياق او الظروف تأثير على دلالته ، فلفظ " الشمس " تدل على ذلك النجم الذي يضــي الارض وهذه الدلالة اللفظية لا يمكن ان تتأثر بالسـياق او الظروف التي تمر بها المفردة(عمر،، ٢٠٠٦م، ص ٣٩).

أما الدلالة المعنوية، فالأمر مختلف تماما فنجد الدلالة تكون أعمق وأشــمل، فحدودها تتجاوز الجمل والكلمات لتتعلق بما وراءها من معاني كامنة، والذي يكون للسياق الاثر الكبير في اظهار تلك المعاني المتجددة فضــلا عن الثقافة للمتكلم والمتلقي واسـلوب الكلام ونبرته. فلو قلنا "شــمس الأمل"، نجد أن الدلالة المعنوية تتجاوز المعنى الحرفي هنا لتنتقل الى معنى اخر وهو التفاؤل أو الضوء الروحي(عباس، ١٩٧١م، ص ٤٢٩).

كذلك نجد ان الدلالة اللفظية ترتكز على البنية الســطحية للغة، بينما تعتمد الدلالة المعنوية على الفهم العميق للنص والمقاصــد الكامنة وراءه، ويمكن القول ان الدلالة اللفظية هي كالقشــرة الخارجية للكلمات، أما الدلالة المعنوية فهي تمثل الجوهر الذي يعكس روح اللغة وغاياتها(الجرجاني، ١٩٨٧ م، ص١٤٥)، فنجد أن الدلالة اللفظية، غير الدلالة المعنوية؛ وهي التي يسميها عبد القاهر، الدلالة العقلية، لأن طريقها هو العقل(الجرجاني،١٩٨٧ م، ص ١٤٥).

المطلب الثاني: انواع دلالة الالفاظ

ان دلالة الألفاظ في اللغة تتنوع وتختلف وفقًا لطريقة الفهم وتفســير النص، ووفق ذلك يمكن تصنيف الدلالة اللفظية الى عدة انواع رئيسة على نحو من الاختصار هي:

١. **الدلالة اللفظية:** واعني بها هنا الحرفية اي المعنى الذي يمكن ان نجده ونصل اليه من خلال قواميس اللغة العربية ومعاجمها وبصورة حرفية دون تأويل او تفسير اضافي(عمر، ٢٠٠٦م،

ص ٩٨)' فلو قلت: كلمة "بحر" فدلالتها لفظية لا توحي لأي معنى سوى ما اجده في قاموس اللغة العربية والذي يعني ذلك المسطح المائي الواسع.

٢. **الدلالة السياقية:** ان الكلمة قد تتقمص معنى معين بحسب السياق التي تستخدم فيه وقد يتغير ذلك المعنى حين تغير الموقف او نظم الجملة التي تكون فيه وهذا ما نعني به دلالة الكلمة السياقية فالمعنى الناتج عن تغير في اسلوب الجملة وقالبها يسنى معنى او دلالة سياقية(سلامة، ٢٠١٦، ص٣٧٠)، فلو قلت كلمة "بارد" في جملتين الاولى جملة "الجو بارد" فهنا تدل على انخفاض درجة حرارة الجو، بينما حين اقول "استقبال بارد" فان الدلالة تختلف هنا لتدل على عدم الترحيب. وظهر لنا هنا كيف اختلفت الدلالة باختلاف السياق .

٣. **الدلالة المجازية:** والمراد بها المعنى غير المباشر الناتج عن الاستعارات أو التشبيهات أو الكنايات (القِنَّوجي، ٢٠٠٢ م، ص ٣١٠). وهذا ما نجده له حضورا كبيرا في لغتنا العربية فحين اقول: كلمة "أسد" في قولنا "هذا الرجل أسد" فان المعنى لا يمكن ان يذهب الى ذلك الحيوان المفترس بل يدل على الشجاعة والقوة لذلك الرجل .

٤. **الدلالة العاطفية:** ان للكلمة اثر على مشاعر الانسان وعواطفه وهذا الانعكاس الذي توفره الكلمة على شخصية الانسان هو الذي نعني به دلالة الكلمة العاطفية وهي مما يختلف من شخص لآخر بحسب الطباع وتجارب الشخص التي تلقى تلك الكلمة فيمكن ان تكون كلمة معينة لها اثر كبير على شخص ما تدخل في نفسه البهجة والسرور وفي الوقت نفسه ذات الكلمة لا يكون لها ذلك الاثر على شخص اخر(فندريس، ١٩٥٠، ص ٢٤٩)، فكلمة "وطن" قد تحمل دلالة عاطفية قوية لدى بعض الاشخاص بحيث تجعله يعيش حالة من الحزن، بينما قد تمثل حالة محايدة لدى البعض الاخر وهكذا .

٥. **الدلالة الإيحائية:** نجد هذا النوع من الدلالات عندما يكون لها معاني ثانوية أو إيحاءات غير مباشرة يمكن ان يستوحى من الكلمة أو الجملة، دون الحاجة الى كون هذه المعاني صريحة أو مُعلنة، بل تعتمد هذه الدلالة على المشاعر، والتجارب الشخصية، والسياق الثقافي، وهذا ما يجعلها تختلف من شخص لآخر. (الشنطي، ٢٠٠١ م، ص ٥٣) فعندما نذكر كلمة "ليل" فقد توحي بالخوف أو الوحدة في بعض السياقات.

٦. **الدلالة الاصطلاحية:** ان هذا النوع من الدلالة يؤشر إلى معنى معين تحمله الكلمة أو العبارة في سياق محدد او في مجال ما، ويكون فيه اختلاف عن المعنى الحرفي أو العام للكلمة. ويمكن ان نقول ان الدلالة الاصطلاحية هي ان يكون للفظ معنى معين اصطلح عليه من قبل المجتمع أو المتخصصون في مجال معين، حتى يصبح مفهومًا ومتعارفًا عليه بينهم(ليونز، ب .ت، ص ٢٣١)، ومثال ذلك قولنا، "أسد" في اللغة العربية تعني حيوانًا معينًا، ولكن عندما

تُستخدم اصطلاحيًا في عبارة مثل "هو أسد في المعركة"، فإن الدلالة الاصطلاحية هنا تشير إلى الشجاعة والقوة، وليس إلى الحيوان نفسه.

اذن فإن الدلالة الاصطلاحية تعتمد على السياق والاستخدام الشائع للكلمة أو العبارة في مجال معين، وقد تختلف من لغة إلى أخرى أو من ثقافة إلى أخرى.

٧. **الدلالة الرمزية:** يعد الرمز اقوى الاساليب في اداء المعنى المطلوب ونقل المعاني الى المخاطب فالارتباط بين لفظ الرمز ومعناه تمثل الدلالة الرمزية وهي تعتمد على بالدرجة الاولى على طبيعة العلاقة بين الرمز وما يشير إليه، فقد يحمل الرمز معنى يتجاوز شكله المادي أو المباشر بما يعطي للفظ سمة القوة في دلالته فقد اختفى المعنى خلف الالفاظ يظهر للمتلقي من خلال القرائن او ان المتلقي يعي طبيعة الدلالة التي يرشد اليها الرمز، وتُستخدم الرموز في العديد من المجالات مثل الأدب، الفن، الدين، الفلسفة، وحتى في الحياة اليومية(عمر، ٢٠٠٦م، ٢٥)، فلو قال احدهم: كلمة "حمامة" فلا ريب ان احد دلالتها الرمزية هي السلام او قد تدل على الرسائل، اذن فالدلالة الرمزية للألفاظ ليست ثابتة، بل تتغير وفقًا للسياق والثقافة والاستخدام، بما يجعل اللغة غنية ومتعددة الأبعاد .

المبحث الثاني: نماذج من الألفاظ القرآنية ودلالاتها المتعددة

ان الألفاظ القرآنية قد تتعدد في دلالاتها، بما يوســـع المعنى ويثري النص ليكون اقرب للفهم ومن تلك الالفاظ التي تم اختيارها، لفظ "الهدى" الذي يدل على الإرشاد والبيان والعلم، كذلك لفظ "الرحمة" التي تشـمل العطاء واللطف والمغفرة، كذلك لفظ "الصـلاة" التي تحمل معنى الدعاء والعبادة والبركة وكل هذه الدلالات تكون بحسب السياق، ان هذه التعددية في الدلالات تُظهر لنا ما للنص القرآني من إعجاز اللغوي، وتفتح للمتلقي آفاقاً واسعةً للتأمل والتدبر في معانيه العميقة.

المطلب الاول: لفظ "الهدى" ودلالته:

ان لفظ "الهدى" من الألفاظ التي تحمل ســـمة المركزية في النص القرآني، فقد ورد في أكثر من ٣٠٠ موضـــع، وهذا يثبت ما وســـمناها به من المركزية، وان هذا اللفظ يحمل دلالات متعددة تتفق في أصـلها على معنى الإرشـاد إلى الطريق المسـتقيم، ولكن في تفاصـيلها نجد انها تختلف بحسب السياق(مكرم، ١٤١٧، ٢٣٣)، ومن أهم تلك الدلالات(الحفناوي، ٢٠٠٢ م، ص ١٥١):

اولا: الإرشاد: وهو توجيه الإنسان إلى الطريق الصحيح.

ثانيا: البيان: وهو توضيح الحقائق وإزالة الغموض.

ثالثا: العلم: وهو المعرفة اليقينية التي تقود إلى الحق.

أقوال المفسرين في دلالة "الهدى":

يرى الطبري أن "الهدى" في بعض دلالته القرآنية يدل على الإرشاد إلى الحق، سواء كان ذلك عن طريق الوحي أو العقل ومنه قوله تعالى: **{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}** (الإسراء: ٩)، حيث يرى الطبري ان المراد بـــ"الهدى" هنا هو الإرشاد إلى الطريق الأقوم في الاعتقاد والعمل(الطبري، ٢٠٠١ م، ج ١٧ /ص ٣٩٢).

اما العلامة الزمخشري فيرى مؤكدا أن "الهدى" يدل على البيان والإيضاح، فيقول في تفسيره لقوله تعالى: **{هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}** (البقرة: ٢): "الهدى هو البيان الذي يزيل الشك ويوضح الحق".(الزمخشري، ١٩٨٧ م، ج ٢ / ص ٣٠) ونجد ايضا ان ابن كثير له سبيلا مختلفا في ذلك فهو يربط "الهدى" بالعلم والمعرفة، فيقول في تفسير قوله تعالى: **{وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ}** (التغابن: ١١): ان "الهدى هنا هو العلم الذي يطمئن به القلب ويزول معه الجهل".(ابن كثير، ٢٠٠٢ م، ج ٤ / ص ٥٨١) ويرى الشاطبي أن "الهدى" في النص القرآني له ثلاث جوانب دلالية اولها: الهدى التكويني: وهو ما فطر الله عليه الخلق من معرفة الحق، وثانيها: الهدى التشريعي: وهو ما جاءت به الشرائع من أوامر ونواهٍ، واخرها: الهدى التوفيقي: وهو توفيق الله للعبد لسلوك طريق الحق. (الشاطبي، ١٩٩٧ م، ج ١ / ص٢٨٤) اما الراغب الأصفهاني حين ندقق في كتابه "المفردات في غريب القرآن"، نجد انه قريب الى حد ما من العلامة الطبري فيوضح أن "الهدى" يدل على الإرشاد إلى المطلوب بإيصال الدليل إليه، سواء كان ذلك في الأمور الدينية أو الدنيوية(الأصفهانى، ١٩٩١، ص ٥٤١).

اذن فلفظ "الهدى" في القرآن الكريم يحمل دلالات متعددة تتفق الى حد ما في أصلها على الإرشاد إلى الحق، ولكن نجد انها تختلف في بعض تفاصيلها بحسب السياق، وبصورة عامة هو يشمل الإرشاد إلى الطريق المستقيم، والبيان الذي يزيل الغموض، والعلم الذي يقود إلى اليقين. وقد أكد المفسرون والعلماء على هذه الدلالات، مما يجعل "الهدى" من الألفاظ الغنية بالمعاني التي تسهم في فهم أعمق لرسالة القرآن الكريم.

المطلب الثاني: لفظ "الرحمة": دلالته على العطاء، اللطف، والمغفرة.

تعد لفظ "الرحمة" من الفاظ القران التي وردت بكثرة فقد وردت اكثر من ١٠٠ موضع وهي تحمل في دلالتها معاني واسعة وعميقة الا ان الغالب في دلالتها اللطف والعطف، الا انها قد تتسع لتشمل معاني العطاء والمغفرة والبركة(الزهراني، ١٩٩٢، ١٠٠)، ولو استقصينا اهم المعاني التي دلت عليها نجد انها لا تتعدى ثلاثة معان ودلالات(الصنعاني، ٢٠١٢ م، ج ٤ / ص ٧٩):

اولا: العطاء: وهو المعنى النافع في بيان إحســـان الله تعالى في حق خلقه بما ينفعهم،
ثانيها: اللطف: وهو معنى يظهره الله لعباده رأفة بهم وشفقة عليهم،
ثالثا: المغفرة: عندما يظهر الباري عز وجل لعباده ستره على ذنوب عباده والعفو عما اجترحوا من معاصي .

دلالة "الرحمة" في أقوال المفسرين:

ذكر الطبري في تفســيره ان "الرحمة" في قوله تعالى: **{وَرَحْمَتِي وَسِــعَتْ كُلَّ شَــيْءٍ}** (الأعراف: ١٥٦) تشمل كل ما يحتاجه الخلق من عطاء ولطف ومغفرة فلا يمكن انتقف عند حد معين، فهي رحمة عامة تشمل المؤمن والكافر(الطبري، ٢٠٠١ م، ج ٢١/ ص٨٨).

اما الزمخشري في تفسيره الكشـاف في تفسيره لقوله تعالى: **{وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ}** (الأنعام: ٥٤)، فهو يرى أن "الرحمة" تدل هنا على مظهرين من مظاهر الرحمة تمثل الاول باللطف الإلهي الذي يغفر الذنوب والثاني انه تعالى يرحم العباد. (الزمخشري، ١٩٨٧ م، ج٢ / ص ٢٩)

وقد ذهب المفسر الكبير ابن كثير في تفسير قوله تعالى: **{قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا}** (يونس: ٥٨)، قائلا: " إن "الرحمة" هنا تشمل النعم التي أنعم الله بها على عباده، سواء كانت دنيوية أو أخروية " (ابن كثير، ٢٠٠٢ م، ج٦ / ص٣٢١).

اما الراغب الأصـفهاني في كتابه "المفردات في غريب القرآن"، فقد اعطى توضـيحا اخر لدلالة "الرحمة" فهي معنى جامع لكل إرادة الخير لمن يســتحقه، وهي تشــمل العطاء واللطف والمغفرة. ويقول إنها تنقســم إلى رحمة عامة تشــمل جميع الخلق، ورحمة خاصــة بالمؤمنين(الأصفهانى، ١٩٩١، ص٣٤٧).

وبهذا فان لفظ "الرحمة" في القرآن الكريم وجدنا انه يحمل دلالات متعددة تتفق في أصلها على اللطف والعطف، ولكنها تتسع لتشمل معاني العطاء والمغفرة والبركة ويحدد ذلك الاتساع في المعنى والدلالة السياق الذي جاء به النص، وقد أكد المفسرون والعلماء على هذه الدلالات، وهذا ما جعل مفهوم "الرحمة" من الألفاظ والمفاهيم الغنية بالمعاني التي تسـهم في فهم أعمق لصـفات الله تعالى وعلاقته بخلقه حتى عدها تعالى اظهر صــفاته فقد ابتدأت كل ســورة قرانية بذكر (الرحمن الرحيم) ترسيخا لهذه الصفة في نفوس عباده .

المطلب الثالث: لفظ "الصلاة": دلالته على الدعاء، العبادة، والبركة.

ورد لفظ "الصــلاة" في القران الكريم وهو يحمل معاني متعددة، وله من الاهمية الكبيرة لما له من علاقة وثيقة بالانســان وارتباطه بالله تعالى لذا نج انه ورد اكثر من ٨٠ موضــعاً ومن اظهر المعاني التي تجلى فيها هذا اللفظ هو العبادة والدعاء، الا اننا نجد انه توســع في دلالته

ليشمل معاني التبرك والتزكية(صالح، ١٩٩٦ م، ص ٣٢)، ولو تتبعنا النص القراني نجد ان هذا اللفظ له معان تمثل الاساس في المعنى والدلالة (الحفناوي، ٢٠٠٢ م، ص١٥٣)، ومن اهمها:

اولا: الدعاء: وهو التوجه إلى الله بالطلب والمناجاة.

ثانيا: العبادة: وهي الشعائر التعبدية التي يؤديها المسلمون.

ثالثا: البركة: وهي ما يُطلب من الله من خير ونماء.

الصلاة دلالتها في أقوال المفسرين والعلماء:

يرى الطبري كما اورده في تفسيره لمفهوم "الصلاة" في قوله تعالى: **{وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ}** (البقرة: ٤٣) هنا الصلاة هي العبادة المفروضة على المسلمين، والتي تشمل مجموعة من الافعال من قيام وركوع وسجود ويؤكد أن الصلاة هي صلة بين العبد وربه(الطبري، ٢٠٠١ م، ج١ / ص ٥١١).

اما العلامة الزمخشري في الكشاف فيفسر قوله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ}** (الأحزاب: ٥٦)، فـ"الصلاة" هنا تدل على الدعاء والبركة، فعندما يصلي الله على النبي يتجلى ذلك بالرحمة، و عندنا تصلي الملائكة على النبي يكون ذلك بالدعاء له (الزمخشري، ١٩٨٧ م، ج٢ / ص ٣٥٦).

ابن كثير: في تفسير قوله تعالى: **{خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ}** (التوبة: ١٠٣)، يقول إن "الصلاة" هنا تدل على الدعاء للمتصدقين بالبركة والخير.

الراغب الأصفهاني في كتابه "المفردات في غريب القرآن"، يوضح أن "الصلاة" في اللغة تعني الدعاء، وفي الشرع تعني العبادة المخصوصة التي تشمل الأقوال والأفعال، ويقول إنها تنقسم إلى صلاة العبد لربه، وصلاة الله على عباده بالرحمة.

ويرى الشاطبي أن "الصلاة" يمكن ان تتمثل بثلاثة جوانب هي ان تكون الصلاة التعبدية ويعني بها الشعائر المفروضة على المسلمين او ان تكون صلاة دعائية والمراد هنا الدعاء للغير بالخير والبركة، او ان تكون صلاة تزكوية واراد هنا ما يُطلب من الله من تزكية للنفوس (الشاطبي، ١٩٩٧ م، ج ١ / ص ٢٨٦).

ويتضح لنا ان لفظ "الصلاة" في القرآن الكريم يحمل عدة دلالات تتفق في أصلها على دلالتي العبادة والدعاء، ولكننا نجد ان هذا اللفظ دلالته تتسع لتشمل معاني البركة والتزكية. وهذا ما أكده المفسرون والعلماء كما ذكرنا سابقا، وهذا يرشدنا الى امر مهم وهو ان لفظ "الصلاة" في دلالته يعد من الألفاظ الغنية بالمعاني التي تسهم في فهم أعمق لعلاقة العبد بربه، ودور الصلاة في حياة المسلم (الشاطبي، ٢٠٠٥ م، ص١٢٢).

المطلب ارابع: اثر اختلاف السياق في اختلاف معنى اللفظ واثره في توسيع المعنى :

اولا: اختلاف معنى اللفظ باختلاف السياق:

يعد السياق عاملا مؤثرا في البناء الدلالي للنص فنجد ان الدلالة تختلف باختلاف السياق وهذا ما اتضـح لنا في المطلب السـابق حيث لحظنا في لفظ " الصـلاة" كيف ان الدلالة اختلفت من سـياق لآخر وسـبب ذلك هو طبيعة اللغة العربية الغنية والمتشـعبة، فيمكن للفظ الواحد أن يحمل عدة معاني فتظهر بحسـب موقعه في الجملة والغرض منه ففي، لفظ "الصـلاة" فقد بحمل اللفظ دلالة العبادة المفروضة في سياق ما كـقوله **{وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ}**، بينما نجد في سياق آخر ان الدلالة تختلف لتدل على الدعاء والبركة كقوله تعالى: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ}**، ان هذا الاختلاف يعكس ما تمتلكه اللغة العربية من خاصية المرونة في التعبير وقدرتها العالية ايراد عدة معانٍ عميقة ومتنوعة(عمر، ص ٢٥٧).

كذلك نجد ان السياق يحدد المعنى المناسب من خلال طبيعة العلاقة بين اللفظ وبين ما يحيط به من كلمات وجمل المحيطة به، ففي قوله تعالى: **{اهْدِنَا الصِّـــراطَ المُســـتَقِيمَ}**، فلفظ "الهدى" يدل هنا على معنى الإرشـــاد إلى الطريق المســـتقيم، بينما حين ننظر الى قوله: **{وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ}**، نجد ان المعنى يكون شـيئا اخر فيدل على العلم والاطمئنان وهكذا، يمكن القول ان للسـياق الاثر الفاعل في اضـافة طبقات من المعاني بما يجعل اللفظ يتمتع بحالة من الثراء المعنوي والتنوع الدلالي(أبي زهرة، ب .ت، ج١/ ص٦٨).

ووجدنا ان السـياق يعمل مسـاعدا على تحديد الدلالة المجازية أو الحقيقية للفظ ، فـ"الرحمة" في قوله: **{وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ}** لفظ يدل على العطاء العام، بينما اللفظ ذاته في قولـه: **{رَحْمَـةُ اللَّهِ قَرِيـبٌ مِنَ المُحْسِـــنِينَ}**، يحمل دلالـة اخرى وهي المغفرة واللطف الخـاص بالمحسنين، وهكذا الحال في كثير من الشواهد الاخرى، لذا يمكن القول إن للسياق اثرا رئيساً في توســـيع معاني الألفاظ وبالتالي يوفر لنا حالة من الإثراء لفهم النص القرآني(زرزور، ١٩٩٨ م، ص ٢١٤).

اذن فالسياق القرآني يلعب دوراً محورياً في تحديد معاني الألفاظ، بما يضـيفه من طبقات دلالية تعطي للفظ حالة من الثراءً والتنوع المعنوي . وهذا يؤكد لنا على ضـــرورة وأهمية فهم النص القرآني ككل، وليس فهم النص كمفردات لان ذلك لا يمكن ان يؤدي الغرض المطلوب من فهم النص فهما حقيقيا وادراك معانيه، كذلك فان دراسة السياقات تساعد في الكشف عن الإعجاز اللغوي والبياني للنص القرآني، وتنتقل بنا الى آفاق جديدةً من التأمل والتدبر في معانيه العميقة. (الرومي، ١٩٩٧ م، ٣ / ص ٣٩٣)

ثانيا: أثر السياق في توسيع المعنى:

ان للسياق الاثر الفاعل والاساس في توسيع معاني الالفاظ ودلالتها ،ويظهر اثره في اضافة أبعاداً جديدةً للدلالات التي تحملها المفردات فكل لفظ في النص القرآني لا يمكن ان نفهمه بمعزل عن الجملة أو الآية التي يرد فيها، بل ان معناه يتشكل من خلال وشائج العلاقة بين كلمات الجمل المحيطة به وهذا بدوره يعطي للغة القرآن سمة الغناء المعنوي وتعدد أبعادها، فتكون تمتلك القدرة على التعبير عن معانٍ عميقة ومتنوعة وهذا ما لم نده في اي لغة اخرى(الشنطي، ٢٠٠١ م، ص ٢٩٧)، ومن مظاهر السعة في المعنى التي يوفرها السياق للنص القراني امور نذكر منها:

١. **السياق يحدد الدلالة المناسبة:** ان السياق يعمل على تحديد الدلالة المناسبة للفظ من بين المعاني المتعددة التي يحملها اللفظ القرآني، فلفظ "الصلاة" في قوله تعالى: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ» دل على العبادة المفروضة، بينما في قوله: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ}** نجد ان نفس اللفظة دلت على الدعاء والبركة وما كان لهذه الدلالة الجديدة الظهور لولا السياق فقد حدد المعنى المقصود دون حاجة إلى تفسير خارجي(الصابوني، ١٩٨٠ م، ٢ / ص ٣٦٥).

٢. **أبعاد جديدة يضيفها السياق للمعنى:** ان السياق يضيف أبعاداً جديدةً للمعنى، فنجد انه يمكن للفظ أن يحمل عدة دلالات يمكن ان تظهر حسب موقعه في الجملة. فمثلاً لفظ "الرحمة" في قوله تعالى: «**وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ**} يدل على معنى مفاده العطاء العام، بينما نجد في قوله: **{رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ**» فان الامر يختلف هنا ليدل على المغفرة واللطف الخاص بالمحسنين، وانما كان ذلك بفعل السياق وما تركه من اثر في توسيع من دائرة المعنى(الشنطي، ٢٠٠١ م، ص ٢٩٩)

٣. **السياق واثره في الكشف عن الدلالات المجازية:** من اظهر اثار السياق هو انه يساعد في الكشف عن الدلالات المجازية للألفاظ، فيمكن للفظ أن يحمل معنى مجازياً يكون مختلفا عن معناه الحقيقي. فمثلاً، لفظ "الهدى" في قوله تعالى: **{اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ}** يدل هنا على الإرشاد إلى طريق الحق والصواب، بينما نجد المعنى في قوله: «وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ» يفيد العلم والاطمئنان فكيف لنا ان نميز بين هذه المعاني لولا السياق الذي كشف عن الجوانب المجازية للفظ هنا وفي مواضع اخرى (الشاطبي، ٢٠٠٥ م، ص ١٢٧).

٤. **السياق يعمل على إثراء الفهم القرآني:** يسهم السياق في إثراء الفهم القرآني، ونعني بذلك انه يفتح آفاقاً جديدةً للتأمل والتدبر في فهم معاني النص القرآني. فمثلاً، ان لفظ "الرحمة" في سياق النعم يدل على العطاء، بينما في سياق المغفرة يدل على اللطف والعفو. وهكذا،

فالســـياق يعمل على اضـــافة معاني متجددة تجعل الفهم أكثر عمقاً ودقة وتركيزا واحاطة(الحفناوي، ٢٠٠٢ م، ص ١٥٥).

كذلك فان السياق القرآني له دوراً محورياً في توسيع معاني الألفاظ، بما يضيف من أبعاد جديدةً للدلالات التي تحملها المفردات بما يعطي للمفردة الغنى المعنوي بما يزيد الفهم القرآني للمفردة كوحدة بناء . وفي الوقت نفســـه فان الســـياق يؤكد على أهمية فهم النص القرآني ككل فالمفردات لوحدها رغم ما تحمله من تعدد دلالات الا انها تبقى عاجزة عن اداء تلك المعاني بشكل منفصل عن باقي اجزاء النص، فدراسة السياقات تساعد في الكشف عن الإعجاز اللغوي والبياني للقرآن الكريم، وتفتح آفاقاً جديدةً للتأمل والتدبر في معانيه العميقة (صـــالح، ١٩٩٦ م، ص ٣٢)

المبحث الثالث: أثر دلالات الألفاظ في توسيع المعاني القرآنية

ان لدلالة الالفاظ الاثر الكبير والمحوري في توســـيع المعنى القرآني بما يتمتع به النص القرآني من سمة الغنى بالمعاني والدلالات اللغوية والبلاغية التي تسهم في توفير عنصر الاثراء لفهم النص وتعدد تفسـيراته، وفي الاتي بيان موجز عن اثر دلالات الالفاظ في توســيع المعاني القرآنية:

اولا: الدلالات السياقية واثرها في توسيع المعنى:

ان توسيع المعنى من خلال الدلالات السياقية يعد أسلوبًا مهمًا في تحليل النصوص بما يؤدي فهمها فهما مناسـبا، من خلال اعتماد اسـتخراج المعاني تحملها الكلمات او الجمل ضـمنا وإيحاءً أو الجمل وفقا للسـياق الذي تم اسـتخدامه فيه، ونقصـد بالسـياق هنا كل ما يحيط بالنص من عوامل كالثقافة والزمان والمكان فضــلا عن الحالات النفسـية او المتحدثين او الاحداث التي يدور حولها النص(سلامة، ٢٠١٦، ص ١١٩).

ان الدلالات السياقية التي اشتمل عليها النص القرآني هي احد الادوات القوية التي تؤدي الى فهم الايات بشـكل ادق واشـمل واعمق فالقرآن لا يعد مجرد نص ديني، وانما هو نص ادبي وفلسـفي واجتماعي يتضـمن عدد من الطبقات اللغوية والبلاغية، وان اسـتخدام الدلالات السـياقية في تفسير النص القرآني يعد احد وسائل الوصول الى المعنى الخفي او الاشارات التي يمكن ان لا تظهر للقارئ العادي التي اشتمل عليها النص.

ففي قوله تعالى **{وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْـــمَاءَ كُلَّهَا}** (البقرة: ٣١)، نلحظ ان الســـياق التاريخي الذي جاء به النص يشـــير الى حقيقة وهي تفرد الانســـان بالمعرفة والعلم بما جعله مميزا عن الملائكة فقد كشـف لنا السـياق التاريخي هنا مكانة الانسـان في النظام الكوني ودوره كخليفة في الارض. (الخطيب، ب .ت، ج١١ / ص٧٦٤)

وقال تعالى: **{وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى}** (النجم: ٤٣)، لقد اظهر لنا السياق اللغوي في هذا النص ان الضحك والبكاء هما ليس مجرد تعبيرات عاطفية وانما هو حالات روحية ونفسية مثل الفرح بالهداية والحزن بالضلال ولولا السياق اللغوب لما ظهر لنا هذا المعنى(النسفي، ١٩٩٨ م، ج٣ / ص ٣٩٦).

وقال تعالى: **{وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ}** (الأنبياء: ٣٠)، في هذا النص يمكن أن نفهم ومن خلال السياق الرمزي أن المراد بالماء هنا لا يقتصر على معنى مصدر للحياة المادية فحسب، بل يمتد في دلالاته ليرمز إلى الحياة الروحية والمعنوية، مثل نزول الوحي أو الرحمة الإلهية(الرومي، ١٩٩٧ م، ج ٢ / ص ٥١٥).

ثانيا: السياقات ومساهمتها في إثراء المعنى النص القرآني:

ان النص القرآني هو ليس نصا جامدا فهو نص يمتاز بالحيوية والتفاعل مع السياقات التي يرد فيها والتي تحيط به ايا كانت تاريخية ام لغوية ام ثقافية ام غيرها والتي تسهم في ايضاح المعاني الخفية والمقاصد الالهية التي تخفى عن القارئ وهذا بدوره يثري النص المعاني التي اشتمل عليها النص ويجعل من افق النص افقا واسعا يمكن له ان يتحرك بسهولة بغض النظر عن قيود الزمان والمكان .

فعندما يكون السياق التاريخي فهو يسهم في اثراء المعنى وفهم النص فيما لو اطلعنا على اسباب النزول النص ومعرفة الاحداث التاريخية التي احاطت بالنص فآيات الجهاد التي وردت في سورة التوبة يمكن فهمها بشكل افضل عند معرفة السياق التاريخي للحروب التي خاضها المسلمون في ذلك الوقف. (جغيم، ٢٠١٤ م، ص ٣٣٦)، كذلك يمكن ان نفهم النص اكثر شمولية ودقة فيما يخص ايات تحريم الخمر فيما لو اطلعنا على الاحداث والسياق التاريخي للنص يما يوضح لنا سبب التريج في تحريم الخمر وبيان الحكمة من ذلك . (عمر، ٢٠٠٦م، ص ٣٤٩)

وان للسياق اللغوي والبلاغي الاثر الكبير في فهم المفردات والتراكيب وتحديد المعنى الدقيق للكلمة ضمن سياق لغوي معين فكما نعلم ان الكلمة قد تحمل أكثر من معنى ولا يمكن ان يحدد الا بالرجوع الى السياق الذي وردت فيه . فكلمة "قرء" في قوله تعالى **{وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ}** (البقرة: ٢٢٨) يمكن أن يكون المراد معنى الحيض أو الطهر، والسياق هو الذي يحدد المعنى المناسب. (الطيار، ٢٠٠٩، ص ٩٢)

كذلك السياق البلاغي فهو يكشف عن عناصر الجمال في النص القرآني، من خلال استخدام ادواته كالاستعارة، والتشبيه، والمجاز. ففي قوله تعالى **{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا}**

(البقرة: ١٧) فقد اسـتخدم هنا التشـبيه لوصـف حال المنافقين. (الخطيب، ب .ت، ج١ / ص ٣٦)

اذن فالسـياقات المختلفة سـواء كانت تاريخية، ام اللغوية، الموضـوعية، الرمزية، وغيرها تسـهم بشـكل كبير في إثراء المعنى في النص القرآني، وتكشـف عن الجوانب الخفية والمقاصـد الإلهية التي يريد القرآن إيصالها. بدون فهم هذه السياقات، قد يبقى المعنى سطحيًا وغير مكتمل.

ثالثا: أمثلة على الدلالات السياقية في القرآن الكريم:

لقد زخر القرآن الكريم بالأمثلة التي توضـح لنا كيف ان الدلالات السـياقية أسـهمت في إثراء معانيه وتوضـيح مقاصـده، وهذه الدلالات بدورها تعتمد على فهم السـياق الذي نزلت فيه الآيات، سواء كان سياقًا تاريخيًا، لغويًا، موضوعيًا، أو نفسيًا، ونستعرض في الاتي بعض الأمثلة على ذلك:

ففي آيات الجهاد من سورة التوبة، الآية: **{قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ}** (التوبة: ٢٩) فالدلالة النص السـياقية تشـير ان الآية نزلت في سـياق تاريخي محدد حينما كان المسلمون يتعرضـون الى الظلم والاضـطهاد من قبل قومهم والمحيط الظالم لهم وفي الوقت نفسه فان السياق في مبناه التاريخي يوضـح ايضـا ان الاية هي ليست دعوة الى العنف بل هي ترتبط بظروف دفاعية محددة(القرطبي، ١٩٦٤ م، ج ٨ / ص ١٠٩) .

وان الدلالة في سـياقها اللغوي والبلاغي في قوله تعالى: **{يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ}** (الفتح: ١٠) توضح ان كلمة "يد" ليس المراد منها العضو الجسدي، وانما هي صورة من صور الاستعارة البلاغية تدل على القوة والسيطرة والاحاطة بهم من كل جانب فالسياق اللغوي وضح للمتلقي أن النص القرآني ممكن ان يسـتخدم المجاز لتوصـيل المعاني بشـكل أقوى(الراغب، ٢٠٠١ م، ص ٣٥).

كذلك لو تتبعنا آيات الصـيام في سـورة البقرة الآية: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ}** (البقرة: ١٨٣) نجد ان السـياق الموضـوعي للنص هنا يتعرض لمسـألة تشـريع الصـيام كفريضـة تحمل بعدا روحيا واجتماعيا اما الآيات التي تلي هذا النص فإنها هي مما يوضـح التفاصـيل التي تخص هذا التشـريع، كالرخصـة للمريض والمسـافر، مما يعطي للمتلقي تصورا كاملا عن الموضوع. (الشعراوي، ب .ت، ج ٢ / ص ٢٩)

وان السياق الرمزي في قصة أصحاب الكهف في قوله تعالى: **{إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً}** (الكهف: ١٠) في دلالته السـياقية فان القصـة تحمل بعدا رمزيا عميقا، فان الفتية تمثل صـورة من صـور الايمان القوي الذي تجسد في اصـحاب الكهف ويظهر مدى قوة ذلك الايمان الذي تمتعوا بـه ومقدار ثباتهم وعزيمتهم في وجـه الظلم ثم يأتي الكهف

ليرمز الى تلك الحماية الالهية التي كفلها لهم اما نومهم الطويل فهو يرمز الى القدرة الالهية النافذة في الكون في تغيير الانظمة الكونية من احياء الموتى بعد تلك الحقبة الزمنية الطويلة . (الصابوني، ١٩٩٧ م، ج٢ / ص١٦٩)

وبهذا يتضح لنا ما للسياق من اثر فاعل في اثراء المعاني التي تؤدي الى فهم النص وفقا لمبناه الحقيقي، والنص القرآني غني جدا بالسياقات ودلالتها وهي كلها تؤدي غرض الايضاح والبيان للمعنى المطلوب والمقاصد الالهية ففهم النص يجنبنا ان نعطي للنص تفسيرا حرفيا سطحيا ويفتح الباب امامنا لفهم رسالة القران التي تتجاوز حدود الزمان والمكان

رابعا: الدلالات المجازية واثرها في إثراء فهم النص:

يعد المجاز الذي كثيرا ما نلحظه في النص القرآني هو ليس مجرد أسلوب بلاغي، بل هو احد الادوات التي تسعى الى ايصال المعنى سواء كان (روحي، عاطفي، فكري) وبشكل أكثر تأثيرًا ووضوحًا لدى المتلقي . فمن خلال الدلالات المجازية، يمكن للقارئ أن يصل الى معاني خفية ورموزًا ودلالات تعكس حكمة القرآن الكريم وإعجازه البلاغي.

فقد يكون من بين اهم الاثار للدلالات المجازية في إثراء فهم النص القرآني هو ما تضيفه من عمق للمعنى ففي قوله تعالى **{وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ}** (الكهف: ٤٥). فالنص يشبه الحياة الدنيا بصورة هي من الصور المألوفة لديه وهي صورة الماء النازل من السماء وما يحدثه في الارض القفر حيث تدب بها الحياة وينبت العشب، ثم يصير هشيما، فالمجاز هنا اضاف عمقًا للمعنى، وهو ان الحياة الدنيا لا يمكن ان تكون هدفا لأنها زائلة ومؤقتة كحال العشب فمها زينت واخضرت واينعت فإنها لا محال تكون زائلة(الواحدي، ب .ت، ج ١٤ / ص ٣٣)

ويمكن ان نصل من خلال الدلالات المجازية الى الوصول لمعنى بعض المفاهيم المجدرة التيي ترد في كثير من النصوص القرانية قال تعالى: **{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا}** (البقرة: ١٧)، ففي هذا النص يشبه القرآن المنافقين بمن أوقد نارًا ثم ما لبثت حتى انطفأت، فعم الظلام في محيطه وهذا التشبيه المجازي يجعل صورة المنافق اكثر وضوحا والمشهد اكثر تأثير فمشهد الظلام هو مما تنفر منه النفس وتمجه وبهذا صور حال المنافقين الذين يبدون في الظاهر مؤمنين الا انهم في الحقيقة بعيدون عن الهداية. (المطعني،، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، ج ٢ / ص٣٣١)

واذا قرئنا قوله تعالى: «**وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ**»(الطارق: ١١) نجد في النص صورة من صور تعزيز الاثر العاطفي لدى الانسان حين يشبه السماء التي تعيد المطر " ذات رجع" وهو

تعبير مجازي يظهر من خلاله عظمة الخالق ودقة النظام الكوني الذي خلقه بما يثير في النفس حالة من الشعور بالرهبة والامتنان له تعالى

ومن خلال بعض النصوص يحاول القران الكريم ان يعزز الجانب الروحي لدى الانسان ويعطيه دافعا ودعما معنويا ففي قوله تعالى: **{اللَّهُ نُورُ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}** (النور: ٣٥). فالنور هو ليس مجرد ضوء مادي، وانما هو رمز للهداية والحكمة الإلهية، فهذا المشهد المجازي يعكس لنا البعد الروحي في تحقق الهداية فالله تعالى هو المصدر الوحيد للهداية كما النور الذي يضيئ ما حوله الا من ركن نفسه في زاوية مظلمة فانه لا ينال نور الهداية حينئذ (الشعراوي، ب .ت، ج ١٣ / ص٩٠)

ومن بين اهم الاثار للدلالات المجازية التي يمكن ان تساعد في فهم النص هو إضفاء سمة الجمال البلاغي والابداع كما في قوله تعالى: **{وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ}** (الفرقان: ٥٣). فنجد ان قوله "مرج البحرين" هو تعبير مجازي يعكس مشهدا جماليا وبلاغيًا قل نظيره في تصوير دقيق لوصف التقاء المياه العذبة والمالحة، مما يعطي للصورة حالة من التجسد الحي للقارئ. (الثعالبي، ١٩٩٧، ج ٤ / ص ٢١٢)

وقال تعالى: **{إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ}** (يوسف: ٨٦)، ان هذا المقطع من سورة يوسف يمثل حالة من التعبير عن المشاعر والعواطف الانسانية الممزوجة بالألم والحرقة فقوله "بثي وحزني" هو تعبير مجازي يعكس ما في نفس نبي الله يعقوب عليه السلام من الشدة والحزن والضيق الذي يشعر به، مما يجعل المشهد اكثر تفاعلا وتأثيرا عاطفيا لدى المتلقي(الشوابكة، ٢٠١٠، ص ١٦١)

قد يسعى النص القرآني الى اضفاء على النص تلك الاثار لدلالة المجاز بما يوضح مقاصد الشرعية، ففي قوله تعالى **{وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا}** (الإسراء: ٣٢).

فقوله "لا تقربوا" هو تعبير مجازي فيه تحذير من الاقتراب من جريمة الزنا، ولا يقتصر النهي عن ارتكابه فقط بل حتى الاقتراب منه يكون ممنوعا وعني بذلك مقدماته التي تؤدي الى هذا الفعل المحرم وهو يعكس لنا عظمة وبيان النص في دلالته على مقاصد الشريعة . (جغيم، ٢٠١٤ م، ص٥٧)

ومن هنا تكمن أهمية الدلالات المجازية في القرآن بما تؤديه من إثراء المعاني فهي تضيف عمقًا وثراءً لفهم النص، وتجعل كثير من المفاهيم المعقدة والافكار المجردة اكثر بساطة ووضوحا، وتوفر حالة من التفاعل مع النص للقاري بشكل اعمق وادق بما تثير فيه من عواطف ومشاعر، فضلا عن اظهار جمال لغة القران واعجازه اللغوي والبلاغي وقوة تعبيره وتعزيز مقاصد الشريعة في نفس القاري بما يساعد في فهم الحكمة الالهية من تشريع الاحكام

فالدلالات المجازية في النص القرآني هي ليســت مجرد زينة لغوية، وانما هي أداة تعبير قوية لإيصــال المعاني بشــكل أكثر تأثيرًا ووضــوحًا وفهمها يمكن القارئ من اســتخراج المعاني الخفية والرموز العميقة التي تجعل من النص القرآني نصًا مميزا .

الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذه المســيرة البحثية المعمقة في دلالات الالفاظ القرآنية واثرها في توســيع معاني المفردات، خلص البحث الى جملة من النتائج والتوصيات يمكن بيانها في الاتي:

١- أن الألفاظ القرآنية تحمل دلالات متعددة تختلف باختلاف السياق، مما يجعل اللغة القرآنية لغة غنية ومتعددة الأبعاد.

٢- يلعب السياق دوراً محورياً في تحديد الدلالة المناسبة للفظ، فيمكن للفظ الواحد أن يحمل عدة معاني مختلفة حسب موقعه في الآية، وهذا يوضح لنا ضرورة وأهمية فهم النص القرآني ككل، وليس كالمفردات بصورة منفصلة

٣- ان دراسة دلالات الألفاظ تسهم في إثراء الفهم القرآني، فهي تفتح آفاقاً جديدةً للتأمل والتدبر في معاني القرآن الكريم.

٤- أن لأقوال المفسرين والعلماء الأهمية الكبيرة في توضيح دلالات الألفاظ، بما قدموا من تحليلات دقيقة تعتمد على اللغة والسياق والمقاصد القرآنية.

٥- ان الدلالات المتعددة للألفاظ القرآنية تسهم في توسيع المعاني وفهم النص، بما يجعل القرآن صالحاً لكل زمان ومكان، بل وقادراً على مخاطبة البشرية بجميع ثقافاتها ومراحلها.

التوصيات: يوصي الباحث بجملة من الامور منها:

١- ضرورة مواصلة البحث في مجال دلالات الألفاظ القرآنية، ودراسة ما لها من تأثير في فهم النصوص الشرعية.

٢- الاهتمام بالسياق القرآني من قبل الباحثين والمفسرين عند تفسير الألفاظ، لضمان الفهم الدقيق للمعاني.

٣- يجب تشجيع المسلمين على التدبر في القرآن الكريم، ولا يقتصر الامر على تلاوته فحسب وذلك لفهم دلالات الألفاظ بشكل أعمق والوصول الى المعنى الذي يمكن ان يرشد القاري، لتحقيق الاستفادة الكاملة من معانيه.

ختاماً، فإن دراسـة دلالات الألفاظ القرآنية ليسـت مجرد بحث لغوي، بل هي وسـيلة لفهم كلام الله تعالى بشـكل أعمق، والانتفاع من هداياته في الحياة الدنيا والآخرة. نسـأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين والحمد لله اولا واخرا

المصادر والمراجع:

ابن جني، أبي الفتح. (١٩٨٧ م). خصائص النظم في خصائص العربية. الطبعة الأولى. دار الطباعة المحمدية. القاهرة.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (٢٠٠٢ م). تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم). الطبعة الأولى. المكتبة العصرية. بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين. (١٩٩٣). لسان العرب. الطبعة الثالثة. دار صادر. بيروت.

أبو عاصي، محمد سالم. (٢٠٠٥ م). علوم القرآن عند الشاطبي من خلال كتابه الموافقات. الطبعة الأولى. دار البصائر. القاهرة.

أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد. (ب .ت). زهرة التفاسير. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي. القاهرة.

البخاري القنوجي، أبو الطيب. (٢٠٠٢ م). أبجد العلوم. الطبعة الأولى. دار ابن حزم. الرياض.

الثعالبي، أبو زيد. (١٩٩٧). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. الطبعة الأولى. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (ب .ت). التعريفات. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت.

جغيم، نعمان. (٢٠١٤ م). طرق الكشف عن مقاصد الشارع. الطبعة الأولى. دار النفائس للنشر والتوزيع. الأردن.

حسان عمر، تمام. (٢٠٠٦ م). اللغة العربية معناها ومبناها. الطبعة الخامسة. عالم الكتب. بيروت.

الحسني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد. (٢٠١٢ م). التحبير لإيضاح معاني التيسير. الطبعة الأولى. مكتبة الرشد. الرياض.

حسين، عبد القادر. (١٩٩٨ م). أثر النّحاة في البحث البلاغي. الطبعة الأولى. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة.

الحفناوي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٢ م). دراسات أصولية في القرآن الكريم. الطبعة الأولى. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. القاهرة.

الخطيب، عبد الكريم يونس. (ب .ت). التفسير القرآني للقرآن. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي. القاهرة.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم. (١٩٩١). المفردات في غريب القرآن. الطبعة الأولى. دار القلم. دمشق / بيروت.

الراغب، عبد السلام أحمد. (٢٠٠١ م). وظيفة الصورة الفنية في القرآن. الطبعة الأولى. فصلت للدراسات والترجمة والنشر. حلب.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. (١٩٩٧ م). اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر. الطبعة الثالثة. مؤسسة الرسالة. بيروت.

الزبيدي، محب الدين السيد محمد مرتضى. (١٩٦٥). تاج العروس من جواهر القاموس. الطبعة الأولى. المطبعة الخيرية. مصر.

الزحيلي، محمد مصطفى. (٢٠٠٦ م). الوجيز في أصول الفقه الإسلامي (المدخل – المصادر – الحكم الشرعي). الطبعة الثانية. دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.

زرزور، عدنان محمد. (١٩٩٨ م). مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه. الطبعة الثانية. دار القلم / دار الشاميه. دمشق / بيروت.

الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد. (١٩٨٧ م). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. الطبعة الثالثة. دار الريان للتراث – دار الكتاب العربي. القاهرة / بيروت.

الزهراني، أحمد. (١٩٩٢). التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه. الطبعة الأولى. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.

سالم مكرم، عبد العال. (١٩٩٦). المشترك اللفظي في الحقل القرآني. الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة. بيروت.

سلامة، إيهاب عبد الحميد. (٢٠١٦). قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه. الطبعة الأولى. جامعة عين شمس. القاهرة.

الشاطبي، أبو إسحاق. (١٩٩٧ م). الموافقات. الطبعة الأولى. دار ابن عفان. الرياض.

الشعراوي، محمد متولي. (ب .ت). تفسير الشعراوي – الخواطر. الطبعة الأولى. مطابع أخبار اليوم. مصر.

الشنطي، محمد صالح. (٢٠٠١ م). فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه. الطبعة الخامسة. دار الأندلس للنشر والتوزيع. حائل.

الشوابكة، أحمد محمود. (٢٠١٠). غرر البيان من سورة يوسف في القرآن. الطبعة الأولى. دار الفاروق. عمان.

الصابوني، محمد علي. (١٩٨٠ م). روائع البيان تفسير آيات الأحكام. الطبعة الثالثة. مكتبة الغزالي – مؤسسة مناهل العرفان. دمشق / بيروت.

الصابوني، محمد علي. (١٩٩٧ م). صفوة التفاسير. الطبعة الأولى. دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

صالح، أيمن علي عبد الرؤوف. (١٩٩٩ م). أثر تعليل النص على دلالته. الطبعة الأولى. دار المعالي. عمان.

صبح، علي علي. (ب .ت). الصورة الأدبية تاريخ ونقد. الطبعة الأولى. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة.

الطبري، أبو جعفر. (٢٠٠١ م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الطبعة الأولى. دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

الطيار، مساعد بن سليمان بن ناصر. (٢٠٠٩). شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي. الطبعة الأولى. دار ابن الجوزي. الرياض.

عباس، إحسان. (١٩٧١ م). تاريخ النقد الأدبي عند العرب. الطبعة الرابعة. دار الثقافة. بيروت.

العسكري، أبي هلال. (١٩٩٩). معجم الفروق اللغوية. الطبعة الأولى. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين. قم.

عمر، أحمد مختار. (١٩٩٨ م). أسس علم اللغة. الطبعة الثامنة. عالم الكتب. بيروت.

فندريس، جوزيف. (١٩٥٠ م). اللغة. الطبعة الأولى. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

القرطبي، أبو عبد الله. (١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م). الجامع لأحكام القرآن. الطبعة الثانية. دار الكتب المصرية. القاهرة.

القريمي الكفوي، أيوب بن موسى، أبو البقاء. (ب .ت). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة. بيروت.

ليونز، جون. (ب .ت). اللغة وعلم اللغة. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية. بيروت.

المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد. (١٩٩٢ م). خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية. الطبعة الأولى. مكتبة وهبة. القاهرة.

النسفي، أبو البركات. (١٩٩٨ م). تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل). الطبعة الأولى. دار الكلم الطيب. بيروت.

نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد. (٢٠٠٠ م). دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. الطبعة الأولى. دار الكتب العلمية. بيروت.

النملة، عبد الكريم بن علي بن محمد. (١٩٩٩ م). المهذّب في علم أصول الفقه المقارن. الطبعة الأولى. مكتبة الرشد. الرياض

References:

Ibn Jinni, Abu al-Fath. (1987). *Characteristics of Composition in the Characteristics of the Arabic Language*. 1st ed. Al-Matba'ah al-Muhammadiyah, Cairo.

Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il. (2002). *Tafsir Ibn Kathir (The Great Qur'anic Exegesis)*. 1st ed. Al-Maktabah al-'Asriyyah, Beirut.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn 'Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din. (1993). *Lisan al-'Arab*. 3rd ed. Dar Sadir, Beirut.

Abu 'Asi, Muhammad Salim. (2005). *Qur'anic Sciences According to al-Shatibi in His Work "Al-Muwafaqat."* 1st ed. Dar al-Basa'ir, Cairo.

Abu Zahra, Muhammad ibn Ahmad ibn Mustafa ibn Ahmad. (n.d.). *Zahrat al-Tafasir.* 1st ed. Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo.

Al-Bukhari al-Qanuji, Abu al-Tayyib. (2002). *Abjad al-'Ulum.* 1st ed. Dar Ibn Hazm, Riyadh.

Al-Tha'alibi, Abu Zayd. (1997). *Al-Jawahir al-Hisan fi Tafsir al-Qur'an.* 1st ed. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.

Al-Jurjani, 'Ali ibn Muhammad ibn 'Ali al-Zayn al-Sharif. (n.d.). *Al-Ta'rifat.* 1st ed. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.

Jughaym, Nu'man. (2014). *Methods of Uncovering the Objectives of the Lawgiver.* 1st ed. Dar al-Nafa'is, Amman.

Hassan 'Umar, Tammam. (2006). *The Arabic Language: Meaning and Structure.* 5th ed. 'Alam al-Kutub, Beirut.

Al-Hasani, Muhammad ibn Isma'il ibn Salah ibn Muhammad. (2012). *Al-Tahbir li-Īdah Ma'ani al-Taysir.* 1st ed. Maktabat al-Rushd, Riyadh.

Husayn, 'Abd al-Qadir. (1998). *The Influence of Grammarians on Rhetorical Studies.* 1st ed. Dar Gharib, Cairo.

Al-Hifnawi, Muhammad Ibrahim. (2002). *Fundamental Studies in the Qur'an.* 1st ed.

Maktabat wa Matba'at al-Ishraq al-Fanniyyah, Cairo.

Al-Khatib, 'Abd al-Karim Yunus. (n.d.). *Al-Tafsir al-Qur'ani li al-Qur'an.* 1st ed. Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo.

Al-Raghib al-Asfahani, Abu al-Qasim. (1991). *Mufradat Alfaz al-Qur'an.* 1st ed. Dar al-Qalam, Damascus / Beirut.

Al-Raghib, 'Abd al-Salam Ahmad. (2001). *The Function of Artistic Imagery in the Qur'an.* 1st ed. Faslat li al-Dirasat wa al-Tarjamah wa al-Nashr, Aleppo.

Al-Rumi, Fahd ibn 'Abd al-Rahman ibn Sulayman. (1997). *Trends of Tafsir in the Fourteenth Century.* 3rd ed. Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

Al-Zabidi, Muhibb al-Din al-Sayyid Muhammad Murtada. (1965). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus.* 1st ed. Al-Matba'ah al-Khayriyyah, Egypt.

Al-Zuhayli, Muhammad Mustafa. (2006). *Al-Wajiz fi Usul al-Fiqh al-Islami.* 2nd ed. Dar al-Khayr, Damascus.

Zarzur, Adnan Muhammad. (1998). *Introduction to Qur'anic Exegesis and Its Sciences.* 2nd ed. Dar al-Qalam / Dar al-Shamiyyah, Damascus / Beirut.

Al-Zamakhshari, Mahmud ibn 'Umar ibn Ahmad. (1987). *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil.* 3rd ed. Dar al-Rayan / Dar al-Kitab al-'Arabi, Cairo / Beirut.

Al-Zahrani, Ahmad. (1992). *Thematic Interpretation of the Holy Qur'an with Examples.* 1st ed. Al-Jami'ah al-Islamiyyah, Medina.

Salim Makram, 'Abd al-'Al. (1996). *Lexical Polysemy in the Qur'anic Field.* 2nd ed. Mu'assasat al-Risalah, Beirut.

Salamah, Ihab 'Abd al-Hamid. (2016). *Contextual Indication and Its Role in Arabic Grammatical Construction in "Kitab Sibawayh."* 1st ed. Ain Shams University, Cairo.

Al-Shatibi, Abu Ishaq. (1997). *Al-Muwafaqat.* 1st ed. Dar Ibn 'Affan, Riyadh.

Al-Sha'rawi, Muhammad Mutawalli. (n.d.). *Tafsir al-Sha'rawi (Reflections).* 1st ed. Akhbar al-Youm Press, Egypt.

Al-Shanti, Muhammad Salih. (2001). *The Art of Arabic Composition: Its Rules and Patterns.* 5th ed. Dar al-Andalus, Haa'il.

Al-Shawabkah, Ahmad Mahmoud. (2010). *Ghurar al-Bayan from Surah Yusuf in the Qur'an.* 1st ed. Dar al-Farouq, Amman.

Al-Sabuni, Muhammad 'Ali. (1980). *Rawai' al-Bayan fi Tafsir Ayat al-Ahkam.* 3rd ed. Maktabat al-Ghazali / Mu'assasat Manahil al-'Irfan, Damascus / Beirut.

Al-Sabuni, Muhammad 'Ali. (1997). *Safwat al-Tafasir.* 1st ed. Dar al-Sabuni, Cairo.

Salih, Ayman ‘Ali ‘Abd al-Ra’uf. (1999). *The Effect of Textual Reasoning on Its Semantic Implications.* 1st ed. Dar al-Ma‘ali, Amman.

Subh, ‘Ali ‘Ali. (n.d.). *The Literary Image: History and Criticism.* 1st ed. Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah, Cairo.

Al-Tabari, Abu Ja‘far. (2001). *Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an.* 1st ed. Dar Hijr, Cairo.

Al-Tayyar, Musaid ibn Sulayman ibn Nasir. (2009). *Explanation of the Introduction to “Al-Tashil” in Qur’anic Sciences by Ibn Juzzi.* 1st ed. Dar Ibn al-Jawzi, Riyadh.

‘Abbas, Ihsan. (1971). *The History of Literary Criticism among the Arabs.* 4th ed. Dar al-Thaqafah, Beirut.

Al-‘Askari, Abu Hilal. (1999). *Lexicon of Linguistic Distinctions.* 1st ed. The Islamic Publishing Institute of the Seminary Teachers, Qom.

‘Umar, Ahmad Mukhtar. (1998). *Principles of Linguistics.* 8th ed. ‘Alam al-Kutub, Beirut.

Vendryes, Joseph. (1950). *Language.* 1st ed. Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo.

Al-Qurtubi, Abu ‘Abd Allah. (1964). *Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an.* 2nd ed. Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo.

Al-Quraymi al-Kafawi, Ayyub ibn Musa, Abu al-Baqa’. (n.d.). *Al-Kulliyat: A Lexicon of Terms and Linguistic Distinctions.* 1st ed. Mu’assasat al-Risalah, Beirut.

Lyons, John. (n.d.). *Language and Linguistics.* 1st ed. Dar al-Nahdah al-‘Arabiyyah, Beirut.

Al-Mut‘ani, ‘Abd al-‘Azim Ibrahim Muhammad. (1992). *The Characteristics of Qur’anic Expression and Its Rhetorical Features.* 1st ed. Maktabat Wahbah, Cairo.

Al-Nasafi, Abu al-Barakat. (1998). *Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil wa Haqa’iq al-Ta’wil).* 1st ed. Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut.

Nakri, ‘Abd al-Nabi ibn ‘Abd al-Rasul al-Ahmad. (2000). *Dustur al-‘Ulama’ = Jami‘ al-‘Ulum fi Istilahat al-Funun.* 1st ed. Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut.

Al-Namlah, ‘Abd al-Karim ibn ‘Ali ibn Muhammad. (1999). *Al-Muhadhdhab fi ‘Ilm Usul al-Fiqh al-Muqaran.* 1st ed. Maktabat al-Rushd, Riyadh.